كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر برنامج قائم على استراتيجية " ليب" لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد

إعـــــداد

ا.د/ عماد أحمد حسن
أستاذ علم النفس التربوى
ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية – جامعة أسيوط

ا.د/ على أحمد سيد
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة أسيوط

د/ رجب أحمد على
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ/ زينب حسن يونس

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر –جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولا : مقدمة

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها في مدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها ، ويظهر ذلك بوضوح في مدى العناية التي توليها للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير إمكانات النمو الشامل Comprehensive Development لهم من جميع النواحي مما يسهم في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية ناجحة يؤدى فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه .

وتتعدد فئات ذوى الاحتياجات الخاصة ومن بين هذه الفئات والتي لم تتلق الاهتمام الكافي في الدول العربية إلا في الآونة الأخيرة فئة ذوى الأوتيزم autism ، والذى يعد من الإعاقات النمائية Developmental Disabilities الغامضة لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية ، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفى من ناحية أخرى ، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض تتمثل فى الانسحاب الشديد withdrawal والانشغال بالذات ، وضعف المهارات الاجتماعية Social skills ، وقصور التواصل اللفظي وغير اللفظي وضعف التفاعل الاجتماعي Social Interaction (خولة يحيى ، ٢٠٠٠ ، ٤٤) ، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات مثل دراسات دراسات أميرة طه (٢٠٠٤) ، ودراسة مجدى فتحى (٢٠٠٧) .

ويشير الدليل التشخيصي الاحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV,1994) (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders) الصادرة عن رابطة الطب النفسي الأمريكية أن اضطراب التوحد يتضمن ثلاث خصائص رئيسية تتمثل فى القصور في التواصل الاجتماعي Social Contact والقصور في اللغة والمحادثة ، ووجود أنماط Patterns متكررة من السلوك (Keen,2003 , 53-64) .

والتوحد فى ظل تلك الخصائص يمثل إزعاجا لكل المحيطين بالطفل ، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام واكتسابه للغة ، والأنماط السلوكية Behavioral Patterns ، والقيم والاتجاهات ، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس ، إضافة إلى أن الطفل التوحدى يظهر أنماطا سلوكية قليلة للغاية مقارنة بالأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي مناسب (عادل عبدالله احمد ، ٢٠١٤، ٦٧) ، كما أنه يعانى من أنماط سلوكية غير مقبولة من الناحية الاجتماعية كضعف التفاعل الاجتماعي والسلوك التكيفى Adaptive Behavior وضعف فى الناحية الانفعالية حيث لا ينسجم انفعاليا مع الغير ويظهر انفعالات مناقضة للاخرين ولا يتاثر بانفعالاتهم ولا يطور انفعالات نحوهم ولا يتعاطف معهم (حسام عباس خليل ، ٢٠١٢ ، ٨١) .

وتعد المهارات اللغوية أحد أهم السلوكيات اللازمة لتطوير المهارات الاخرى المتباينة ، ويظهر أطفال التوحد ضعف ملحوظ فى المهارات اللغوية Linguistic Skills مثل الكلام والحديث وترتيب الكلمات واستخدامها ، ويوصف الأطفال التوحديون بأن لديهم مشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي والمهارات اللغوية ، ويعانون من التأخر والقصور في تطوير اللغة المنطوقة ، ويتسمون بعدم القدرة على استعمال الكلمات والحديث والكلام ، وتعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة مثل طبقة الصوت والتنغيم والإيقاع ونبرة الصوت ، وتوصف اللغة القواعدية لديهم بأنها تكرارية أو نمطية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة في المعنى ، ولغتهم لها خصوصية لا يفهمها إلا من هم مرتبطين بهم ارتباطا وثيقا (Donna S , 2008,5-14) .

كما يعانى التوحديون من مشكلات فى مكونات اللغة حيث تكون نبرة الصوت شاذة وغريبة وتتصف بالرتابة ولا يمكن فهمها بسهولة (سيد عبدالرحمن ، ٢٠٠٠ ،١١١) ، وتسهم استراتيجية ليب فى تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والانفعالية المختلفة لدى أطفال اضطراب التوحد (يزيد عبدالمهدى وآخرون، ٢٠١٤) ، حيث تركز استراتيجية " ليب" على تحديد اهداف خاصة لكل طفل وتصميم استراتيجيات وفنيات واجراءات لاشباع هذه الحاجات الخاصة كما تتضمن الاستراتيجية التدريب في اوضاع مختلفة متعددة لتسهيل التعميم الذي يعتبر مشكلة لدى الاطفال التوحديين كما تشارك الاسرة في تطبيق الاستراتيجيات العلاجية ضمن برنامج تدخل مستندة الى المنزل والمجتمع ويلعب الوالدان والاقران دورا كبيرا فى انجاح البرنامج (عمر عبدالعزيز وتيسير كوافحة ، ٢٠٠٣ ، ١١٣) ، ولهذا فقد تكون هذه الدراسة محاولة لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد ، من خلال بناء برنامج قائم على استراتيجية "ليب" لتعليم أطفال اضطراب التوحد .

ثانيا : مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة فى وجود ضعف فى المهارات اللغوية (التواصل البصرى – اللغة التعبيرية – التقليد والمطابقة – التسمية) لدى اطفال اضطراب التوحد ، ويمكن صياغة المشكلة فى السؤال التالى : ما أثر برنامج قائم على استراتيجية " ليب" فى تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد بمدينة اسيوط ؟

ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج قائم على استراتيجية "ليب" في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد بمدينة أسيوط .

رابعا : أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية فيما يلى :

– ان تعديل وتحسين المهارات اللغوية يعد جوهر عملية التأهيل المطلوب لهذه الفئة التى اتسعت في الآونة الأخيرة.

- إن تبصير معلمى ووالدى هؤلاء الأطفال بكيفية تعديل وتحسين سلوكياتهم خاصة اللغوية والوجدانية يمكن أن يسهم في إعدادهم للاندماج مع أقرانهم ومن ثم الانخراط فى المجتمع .
- يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة من الناحية الاجتماعية واللغوية ، وذلك من حيث إمكانية المساهمة فى حدوث التفاعلات الاجتماعية من جانب هؤلاء الأطفال وبالتالي الاندماج مع الآخرين ، كما يمكن أن تسهم في المساعدة في تأهيلهم من الناحية النفسية مما يعود بالنفع من الناحية الشخصية والاجتماعية .
- تعد هذه الدراسة إثراء للأطر النظرية المرتبطة بأهمية التدخل المبكر لذوى الحاجات الخاصة خاصة فئة التوحد .
- تعد هذه الدراسة إثراء للأطر النظرية المتعلقة بأهمية المهارات اللغوية والتعلق الوجدانى لدى أطفال التوحد .

ثانيا : الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي :

- تقدم الدراسة برنامج قائم على استراتيجية "ليب" لتعليم التوحديين قد يسهم في إفادة معلمى هذه الفئة واتساع رؤيتهم التدريبية.
- تقدم الدراسة مقياسا لقياس المهارات اللغوية .

خامسا : التعريفات الاجرائية للدراسة

استراتيجة ليب

تعرف اجرائيا بانها مجموعة من الاجراءات والفنيات كالتعليم العرضى والبصرى وتدعيم السلوك واللعب واستخدام الانشطة لتحسين المهارات اللغوية كالتواصل البصرى والتعبير اللغوى والتسمية والتقليد والمطابقة ، وستقوم الباحثة ببناء برنامج قائم على الاستراتيجية، ويعرف البرنامج القائم على استراتيجية ليب بانه مجموعة من الاجراءات والخطوات التى تتضمن مجموعة من الاهداف والانشطة والادوات والفنيات وفقا لاستراتيجية ليب وخطوات السير فى البرنامج والتقويم بهدف تحسين المهارات اللغوية وخفض التعلق الوجدانى لدى اطفال اضطراب التوحد .

المهارات اللغوية :Verbal Skills

تعرف المهارات اللغوية إجرائيا بأنه ما يتقن من قبل الاطفال ذوى اضطراب التوحد من مهارات لغوية (الانتباه والتواصل البصرى – التحدث – القراءة – الكتابة) فى ضوء البرنامج القائم على استراتيجية ليب ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدى على مقياس المهارات اللغوية .

سادسا: الاطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة :

يتمثل الاطار النظرى فى محورين أساسيين المحور الاول وهو استراتيجية ليب فى التعامل مع ذوى اضطراب التوحد ، والمحور الثانى ويتمثل فى المهارات اللغوية ، وذلك كالتالى :

المحور الأول : استراتيجية ليب فى التعامل مع اضطراب التوحد

ابتكر فيليب سترين Philip strain هذه الاستراتيجية وتعمل هذه الاستراتيجية كبرنامج تدريبى تكاملى يتم تقديمه للاطفال ذوى اضطراب التوحد وأقرانهم غير المعاقين فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وبرنامج لتدريب الوالدين على المهارات السلوكية ،(اشرف محمد عطية ، ٢٠١٠ ، ٦٥) ، وتشمل استراتيجية ليب التدريب على المهارات السلوكية والانفعالية والاجتماعية واللغوية للاباء والابناء هذا بالاضافة الى الانشطة المجتمعية الاخرى ويعتبر برنامج ليب واحادا من البرامج التى تجمع الاطفال التوحديين مع الاطفال العاديين ، ويمتاز المنهاج فى برنامج ليب باستخدامه للرفاق في التدريب على المهارات الاجتماعية واكساب المهارات اللغوية والاستقلالية ، ويركز على مجالات النمو الاجتماعية والانفعالية واللغوية والسلوك التكيفي والمجالات النمائية المعرفية والجسمية الحركية (عصام محمد زيدان ، ٢٠٠٤ ، ١٢٥–١٥٧) .

كما تركز استراتيجية " ليب" على تحديد اهداف خاصة لكل طفل وتصميم استراتيجيات لاشباع هذه الحاجات الخاصة كما ويتضمن البرنامج التدريب في اوضاع مختلفة متعددة لتسهيل التعميم الذي يعتبر مشكلة لدى الاطفال المتوحدين كما وتشارك الاسرة في تطبيق الاستراتيجيات العلاجية ضمن برنامج تدخل مستندة الى المنزل والمجتمع ويلعب الوالدان والاقران دورا كبيرا فى انجاح البرنامج (عمر عبدالعزيز وتيسير كوافحة ، ٢٠٠٣ ، ١١٣) .

وتقوم استراتيجية ليب على خمسة افتراضات أساسية وتتمثل هذه الافتراضات فى التدخل المبكر، والتعاون بين المدرسة والاسرة والمجتمع ، وتعلم المهارات المختلفة من خلال أقرانهم من الاطفال غير المعاقين ، وتنمية مهارات الطفل من خلال التخطيط الجيد لبرنامج تعليمى فردى أى فى ضوء حاجات الطفل وقدراته ، وتنمية المهارات والقدرات من خلال الاعتماد على أنشطة منهجية ، حيث تتمثل الاهداف الأساسية للمنهج أو المحتوى الذى يتضمنه البرنامج التدريبى الذى يتم تقديمه من خلال برنامج ليب فى تقديم انشطة لاطفال التوحد يتم من خلالها تنمية مهارات اللعب المستقل وغيرها(Ganz , J , 2004 , 395–409) .

وتتعدد مجالات ومتضمنات استراتيجية ليب فهناك المجال الاجتماعى والذى يشير الى العمليات الاجتماعية المختلفة والانشطة الجماعية ، والمجال اللغوى والسلوكى بما يتضمنه من عوامل متعددة ، وتركز استراتيجية ليب على العديد من الأبعاد والمهارات والتى تتمثل فى المجالات التالية: (أشرف شريت ، ٢٠٠٧، ٦١- ٩٩) .

١ . المجال الاجتماعي: التفاعل الاجتماعي وخفض سلوك العدوان والانهماك في النشاطات والعناية الذاتية.

٢ . مجال اللغة: عدد المفردات التي ينطقها الطفل التوحدي والاستجابة للتعليمات.

٣ . مجال السلوك: تقليل الروتين والتقليل من أعراض التوحد و التدريب على التواليت.

ومن الفنيات المستخدمة فى استراتيجية ليب استراتيجيات التعليم العرضى ، وتحليل السلوك التطبيقى وتشكيله ، واللعب المنظم وتعليم الاقران ، وجداول الانشطة ، وتدعيم وتقوية السلوك الايجابى والعرض البصرى (محمد عبدالرازق ، ٢٠١٤ ، ٣٣-٩٥) .

وتسهم استراتيجية ليب فى تنمية العديد من المهارات الاجتماعية والاستقلالية والتكيفية ومهارات الاتصال اللغوى وغير اللغوى كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسات Roberts J (2006) ، كمال عبدالمقصود (٢٠١٦) ، شحاتة سليمان (٢٠١٤) ، ممدوح الرواشدة (٢٠١٣) . Strain P & Bovey , E (2011) ، Poeedea M et al(2014) ،

المحور الثانى : المهارات اللغوية

تعتبر اللغة من أهم المتغيرات التابعة التى يمكن تنميتها عند الطفل ، وهى تمثل نقطة البداية فى تطور مهاراته وامكاناته العقلية والاجتماعية والثقافية ، فتنمية الجانب اللغوى ينعكس على كل جوانب السلوك الخاص به ، ويتسم أطفال التوحد بخصائص معينة من الناحية اللغوية غير الاطفال العاديين .

وللمهارات اللغوية لدى اطفال التوحد تصنيفات مختلفة حيث تصنف (آمال عبدالسميع ، ٢٠٠٣ ، ٨٧) المهارات اللغوية فى المهارات التالية :

- مهارات الانتباه والتواصل البصرى ، وتشير الى قدرة الطفل على التعرف على الاصوات ، والانتباه لما يتم سماعه ، والتمييز بين المثيرات المختلفة ، والتعرف على اسمه عند مناداته والاشارة الى الاشياء التى تطلب منه .
- مهارات اللغة التعبيرية ، وتتمثل فى القدرة على تكوين الجملة البسيطة ، وترتيب الكلمات ، والقدرة على التعبير عن المشاعر المختلفة كالفرح والحزن والغضب واستخدام الضمائر .

- التسمية ، وتشير الى قدرة الطفل على التعرف على الاشياء والتعبير عنها وتسميتها واستخراج النماذج المناسبة .
- التقليد والمطابقة ، وتشير الى قدرة الطفل على التعرف على الاشياء المتشابهة والمتماثلة ، وتقليد الاصوات التى يسمعها بدقة ، وهى من المهارات اللغوية غير اللفظية التى يستفيد منها الطفل فى تنمية وتقوية مهاراته اللغوية ، وهى آخر المهارات غير اللفظية ، وتتضمن مهارة المطابقة تركيب البازل ومطابقة الصور والمجسمات المتطابقة (محمد محمود النحاس ، ٢٠٠٦ ، ٧٤)

ويعانى الاطفال التوحديين من ضعف فى القدرة على تبادل الحديث ، حيث أنهم يخفقون فى الربط والتنسيق بين الحديث الصادر عن الاخرين وعن انفسهم ، كما انهم لا يستطيعون الدخول فى أحاديث مرتبة ومنسقة ومفهومة ، فهم لا يعرفون متى يبدؤون الحديث ومتى يتوقفون للاستماع الى حديث الطرف الثانى ، وكل ذلك لا شك انه يؤثر على الاتصال والتفاعل بما حولهم من أفراد (Bondey, S& First, S, 2008 , 373-383) .

وأطفال التوحد فى الغالب يخفقون فى استخدام معرفة فهمهم الكلمات بطريقة صحيحة ، كما وجد أن الاطفال المشاركين فى احدى الدراسات الطولية عن اللغة لم يستخدموا مصطلحات أو كلمات تعبر عن حالتهم الذهنية مثل يعرف ويتذكر ويفكر ويتصور ، وينطبق ذلك على الاطفال التوحديين الكبار (Banull C , First S , 2008 , 212) ، كما ان اكتساب المفردات والكلمات التى تصور وتنظم وترسم مفاهيم الحالات الذهنية تمثل إعاقة خاصة فى هذا الاضطراب ، كما ان الطفل التوحدى يستخدم مجموعة من الكلمات والالفاظ بطرق متشابهة عند تصنيف وتذكر الكلمات ، ويمكن للاطفال والمراهقين من ذوى الأداء غير المنخفض أن يكون الاداء الخاص بهم جيدا فى الاختبارات التى تحتاج الى تذكر للمفردات ، الا ان اطفال التوحديين غالبا ما يخفقون فى استخدام معرفتهم لمفهوم الكلمات بطريقة عادية ، لتيسير الاداء فى مهام التذكر والتنظيم (شوبلر واخرون ، ٢٠٠٠، ١٥٣) ، وقد اشارت العديد من الدراسات الى وجود قصور فى نهارات التصال لدى اطفال التوحد مثل دراسات (Bondey, S& First, S,(2008 ، محمد مصطفى، وماجد محمد (٢٠١٢) ، وائل محمد (٢٠١٢) .

ويواجه اطفال التوحد مشكلات انشائية تعبيرية عميقة ، وذلك خاصة فى المضمون الاجتماعى والتعبير عنه ، إضافة الى ان لديهم فهما ضيقا ومحدودا لمفهوم الكلمات والالفاظ المستخدمة فى اللغة ، كما يعانى اطفال التوحد من الكتابة خاصة كتابة كثير الافكار المترابطة (محمد كامل ، ٢٠٠٥ ، ١٢١) ، وللصعوبات اللغوية لدى أطفال التوحد أشكال تتمثل في صعوبة استخدام الكلمات والمعانى ، وصعوبة التعبير اللغوى والتعامل مع الاخرين لفظيا (ممدوح الرواشدة ، ٢٠١٢، ٨٨) .

ثامنا : منهج واجراءات الدراسة

أ- **منهج الدراسة** ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى للوقوف على الاطار النظرى والدراسات السابقة الخاصة بالدراسة ، وتصميم الادوات الخاصة بها ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى ، واستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة .

ب- عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة فى خمسة أطفال من أطفال اضطراب التوحد تتراوح اعمارهم بين (٣-٥) سنوات ، من مركز كيان لذوى الاحتياجات الخاصة باسيوط .

ج- أدوات الدراسة

- مقياس تشخيص التوحد . (اعداد د عادل عبدالله)
- مقياس المهارات اللغوية . (إعداد الباحثة)

وهدف المقياس الى التعرف على مدى توافر المهارات اللغوية لدى اطفال التوحد ، وتكون المقياس من أربعة أبعاد يمثلوا اربعة مهارات فرعية للمهارات اللغوية ، وهى التواصل البصرى ، واللغة التعبيرية ، والتقليد والمطابقة ، والتسمية ، حيث تكون البعد الاول من (١١) عبارة ، والثانى من (٢٠) عبارة ، والثالث من (٩) عبارات ، والرابع من (٨) عبارات ، وبالتالى فهو يتكون من (٤٨) مهارة فرعية ، وقامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال صدق السادة المحكمين ، وصدق الاتساق الداخلى ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلى للدرجات ، وتم حساب الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية ، وطريق الفا كرونباك ، وهى معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة .

تاسعا : نتائج الدراسة ومناقشتها

للاجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها تم اتباع ما يلى :

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى للأطفال عينة الدراسة فى مقياس المهارات اللغوية بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية ليب لصالح التطبيق البعدى " .

وللتحقق من صحة الفرض ، قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة الدراسة فى مقياس المهارات اللغوية للاطفال ذوى اضطراب التوحد ، حيث تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات اللابارامترية للازواج المرتبطة من خلال البرنامج الاحصائى Spss، والجدول التالى يبين ذلك .

جدول (١)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى لأداء عينة الدراسة فى مقياس المهارات اللفظية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة دالة
التواصل البصرى	موجبة	٠	٠	٠	-٢,٠٣	دال عند٠,٠٥
	سالبة	٥	٣	١٥		
اللغة التعبيرية	موجبة	١	١	١	-٢,١٢	دال عند٠,٠٥
	سالبة	٤	٤	١٦		
التقليد والمطابقة	موجبة	١	١	١	٢,١٣	دال عند٠,٠٥
	سالبة	٤	٤,٥	١٨		
التسمية	موجبة	٠	٠	٠	-٢,١٨	دال عند٠,٠٥
	سالبة	٥	٣,٥	١٧,٥		
مقياس المهارات اللغوية	موجبة	٠	٠	٠	-٢,٠٢	دال عند٠,٠٥
	سالبة	٥	٣	١٥		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى من أبعاد مقياس المهارات اللغوية للاطفال ذوى اضطراب التوحد وهى (التواصل البصرى – اللغة التعبيرية – التقليد والتطابق – التسمية) عند مستوى ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة "Z" فى المهارات الفرعية السابقة على الترتيب (-٢,٠٣ ، -٢,١٢ ، -٢,١٣ ، -٢,١٨) ، وبلغت فى المقياس ككل (-٢,٠٢) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وهذه الفروق الدالة على تحسن مستوى الاطفال فى مقياس المهارات اللغوية عامة وعند مهارات التواصل البصرى ، واللغة التعبيرية ، والتسمية ، والتقليد والمطابقة ، الى عدد من الاسباب المحتملة التى قد تكون ادت الى ذلك ، حيث استخدمت الدراسة العديد من الفنيات مثل فنيات تحليل السلوك التطبيقى وتشكيل السلوك والتعزيز والعرض البصرى ، حيث تؤدى هذه الفنيات الى اتقان الاطفال للمهام والمهارات التى تم التدريب عليها ، فمن خلال هذه الفنيات يقوم الطفل برؤية المثيرات البصرية كالصور والمجسمات ويدرك الفرق بين الصور ويقوم بالربط بين الصور المتشابهة ، حيث يقوم بعملية التطابق بين الصور المتشابهة والمجسمات المتشبهة ، كما انه من خلال البرنامج يتدرب الطفل على ترتيب الصور وتنظيمها بطريقة معينة ، وتقوم الباحثة بتدريبه على فهم واتباع التعليمات والتوجيهات والأوامر البصرية ، وتتفق نتائج الفرض مع دراسة Strain P (2011) ، والتى هدفت الى معرفة أثر التدخل المبكر من خلال نموذج ليب فى سلوك الاطفال ذوى اضطراب التوحد ، وقد اشارت النتائج الى نمو السلوكيات المعرفية والاجتماعية والحركية من خلال استخدام النموذج ، وذلك نظرا لاستخدامه استراتيجيات فعالة مثل المحاولات المنفصلة وتعلم الاقران وتحليل السلوك.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على " يوجد أثر كبير للبرنامج القائم على استراتيجية ليب فى تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد " ، وللتحقق من صحة الفرض ، قامت الباحثة باستخدام معادلة حجم الأثر للعينات الصغيرة ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٢)

حجم الأثر لدرجات الأطفال عينة الدراسة فى كل من مقياسى المهارات اللغوية والتعلق الوجدانى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد

الأبعاد	العدد	قيمة Z	مقدا r	التاثير
التواصل البصرى	٥	٢,٠٣	٠,٩١	كبير
اللغة التعبيرية	٥	٢,١٢	٠,٩٥	كبير
التقليد والمطابقة	٥	٢,١٣	٠,٩٥	كبير
التسمية	٥	٢,١٨	٠,٩٧	كبير
مقياس المهارات اللغوية	٥	٢,٠٣	٠,٩١	كبير

من الجدول يتضح أن حجم الاثر لكل من الابعاد الكلية لمقياسى المهارات اللغوية ، حيث بلغت قيمه "r" فى المهارات الفرعية الخاصة بالمهارات اللغوية على الترتيب فى مهارات التواصل البصرى واللغة التعبيرية والتقليد والمطابقة والتسمية (٠,٩١- ٠,٩٥ – ٠,٩٥ – ٩٧) وفى المهارات اللغوية ككل (٠,٩١) ، وهى قيم كبيرة ، وذلك يؤكد على مدى فاعلية وتاثير البرنامج القائم على استراتيجية ليب فى تحسين المهارات اللغوية لدى اطفال اضطراب التوحد ، وترجع الباحثة هذا الاثر المرتفع الى أن استراتيجية ليب من أهم الاستراتيجيات فى تعليم وتدريب التوحديين ، حيث من خلالها يكتسب الطفل العديد من المهارات المختلفة ومنها المهارات الاجتماعية والمهارات التواصلية اللفظية وغير اللفظية والمهارات الحركية والوجدانية ، كما ان استراتيجية ليب تعد برنامج تدريبى تكاملى يتم تقديمه للاطفال ذوى اضطراب التوحد ، وتستخدم كاسلوب تدريب علاجى وثبت جدواها وفعاليتها كاستراتيجية تعليمية وتدريبية فى تنمية المهارات المعرفية والمهارات اللغوية والاجتماعية والمهارات الانفعالية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Poeed M (2014) ، والتى هدفت الى التعرف على فعالية المقارنة بين تيتش وليب فى تنمية المهارات التواصلية ، ودلت نتائجها على مدى فاعلية النموذجين لتنمية المهارات فى التواصل ، ودلت نتائج الدراسة ايضا على تفوق نموذج ليب على نموذج تيتش فى تنمية المهارات الاستقلالية وادارة الذات وذلك لتركيزهما على فنيات تنمى عملية الاتصال ، كما اتفقت دراسة Robert J (2006) ودراسة simson L (2005) ، ودراسة محمد مصطفى وماجد محمد (٢٠١٢) ، صبرية محمد (٢٠١٠) ، والتى هدفت الى تنمية المهارات الاتصالية والتخاطبية كمتغير تابع.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات الاطفال عينة الدراسة فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات اللغوية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج "

وللتحقق من صحة الفرض ، قامت الباحثة بايجاد فروق الرتب الموجبة والسالبة وقيمة "Z" لمقياس المهارات اللغوية وذلك فى التطبيقين البعدى والتتبعى الذى تم بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٣)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة "Z" للفروق بين رتب درجات التطبيقين البعدى والتتبعى على اداء عينة الدراسة فى مقياس المهارات اللغوية

المقياس	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية	الرتب الموجبة	٢	٢,٥٠	٥	٠,٨٧-	غير دال
	الرتب السالبة	٢	٢,٧٥٠	٥,٥		
	التساوى	١	١,٠	١		

ويتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق بين التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات اللغوية ، مما يشير الى ان الاثر الناتج عن تحسين المهارات اللغوية يرجع الى البرنامج القائم على استراتيجية ليب ، وان اطفال اضطراب التوحد قد احتفظوا بهذه المهارات واكتسبوها ، وتتفق هذه النتائج مع دراسات دراسات كمال عبدالمقصود (٢٠١٦) ، ممدوح الرواشدة (٢٠١٣) ، محمد مصطفى (٢٠١٢) ، صبرية محمد (٢٠١٠) ، Khandaker (2009) ، Jones & Campell (2009) ، Andrewet al (2009) .

ثانيا: توصيات الدراسة

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج توصى الباحثة بما يلى :

- ضرورة امداد المعلمين والاخصائيين بالبرنامج القائم على استراتيجية ليب لتفعيلها مع الاطفال ذوى اضطراب التوحد والاستفادة منها .
- ضرورة تدريب المعلمين والاخصائيين وأولياء الامور على استخدام الانشطة المتباينة القائمة على استراتيجية ليب لتنمية المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى اطفال التوحد .
- تفعيل البرامج القائمة على استراتيجية ليب فى منهج طرق تدريس التوحد بالدبلومات المختلفة بكلية التربية .
- تحسين المهارات اللغوية عند المستويات العليا لدى اطفال التوحد مرتفعى العمر .
- ضرورة دمج الاطفال العادين مع ذوى اضطراب التوحد لتنمية التواصل البصرى والتفاعل الاجتماعى بالمران والتدريب الموجه .

البحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة البحوث التالية :

- أثر استخدام استراتيجية ليب لتحسين المهارات التكيفية لدى اطفال اضطراب التوحد .
- برنامج قائم على استراتيجية ليب لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى اطفال اضطراب التوحد .
- برنامج مقترح قائم على الدمج بين استراتيجية ليب وبرنامج تيتش لتحسين التفاعل الاجتماعى وخفض التعلق التجنبى لدى اطفال اضطراب التوحد .

المراجع والهوامش

أولا : المراجع العربية

- أشرف شريت (٢٠٠٧) ، فعالية برنامج تدريبى باستخدام جداول النشاط المصورة فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد المعاقين عقليا ، **مجلة الارشاد النفسى** ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، العدد(٢١) ، ص ص ٨٨-١١١ .

- أشرف محمد عطية (٢٠١٠) ، فعالية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الاطفال التوحديين ، **دراسات عربية فى علم النفس** ، ٩ (٤) ، ص ص ٨٣٥-٩٠٥ .

- آمال عبدالسميع باظة (٢٠١٠) ، **اضطرابات التواصل** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية .

- أميرة طه بخشن (٢٠٠١) ، دراسة تشخيصية مقارنة فى المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلة (٢) ، العدد(٣) .

-حسام عباس خليل (٢٠١٢) ، **فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى والسلوك الاجتماعى لدى الاطفال التوحديين محدودى اللغة** ، متاح فى
http :// search.manduma.com/ record / 186153

- خولة يحيى (٢٠٠٠) ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان ، الاردن ، دار الفكر .

- سيد عبدالرحمن (٢٠٠٠) . **الذاتوية** ،القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

- شحاتة محمد سليمان (٢٠١٤) ، فعالية برنامج تدريبى للادوار الاجتماعية فى تنمية التواصل اللفظى للطفل التوحدى بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة الطفولة والتربية** ، متاح فى :

http:// search . mandumah .com/ record/ 72

- شوبلر اريك وآخرون (٢٠٠٠) ، **البروفايل النفسى التربوى والمراجع** ، ترجمة / مركز الكويت للتوحد ، الكويت .

- صبرية محمد عبدالكريم (٢٠١٠) ، فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الوسائل البصرية فى تطوير المهارات اللغوية لدى الاطفال الذين يعانون من التوحد ، جامعة عمان العربية ، متاح فى :

http:// search . mandumah .com/ record/ 637068

- عادل عبدالله محمد (٢٠١٤) ، استراتيجيات التعليم والتاهيل وبرامج التدخل ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط ١ .

- عبدالفتاح رجب على (٢٠١٢) ، فعالية برنامج تدريبى لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الاطفال التوحديين وأثره فى تحسين التواصل اللغوى لديهم ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، مجلد ٢٣ ، العدد ٩٢ ، ص ص ١٨٨-٢٢٣ .

- عصام محمد زيدان (٢٠٠٤) ، الانهاك النفسى لدى اباء وامهات الاطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والاسرية ، **مجلة البحوث النفسية** ، العدد (١) ، كلية تربية جامعة المنوفية ، ص ص ١٢٥-١٥٧ .

- عمر عبدالعزيز ، وتيسير كوافحة (٢٠٠٣) ، **مقدمة فى التربية الخاصة** ، عمان ، دار المسيرة للنشر .

- كمال كمال عبدالمقصود (٢٠١٦) ، برنامج ارشادى سلوكى لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداة) وأثره فى تحسين التواصل لدى عينة من ذوى طيف التوحد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- مجدي فتحى غزال (٢٠٠٧) . فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين فى مدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، **مجلة الدراسات العليا** . متاح فى mandumah .com/ record/ 72963

- محمد كامل (٢٠٠٣) ، **من هم ذوى الاوتيزم ؟ وكيف نعدهم للنضج** ؟ القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

- محمد عبدالرازق وآخرون (٢٠١٤) ، فعالية برنامج تيتش فى تنمية التفاعل الاجتماعى والتواصل اللغوى لدى الاطفال التوحديين فى السعودية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، متاح فى :

http:// search . mandumah .com/ record/ 729634

محمد مصطفى وماجد محمد (٢٠١٢) ، فاعلية برنامج تدريبى باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين مهارات التواصل اللفظى والذاكرة العاملة لدى الاطفال التوحديين بالطائف ، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، العدد ٣١ ، الجزء الثانى ، نوفمبر .

-محمد محمود النحاس (٢٠٠٦) ، **سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة** ، مكتبة الانجلو مصرية .

-ممدوح الرواشدة (٢٠١٢) ، بناء برنامج تدريبى قائم على منهج كلاس وقياس أثره فى تحسين مهارات التواصل لدى عينة من أطفال التوحد فى دولة الكويت ، **دكتوراه غير منشورة** ، عمان ، الاردن .

-وائل محمد الشرمان (٢٠١٢) ، بناء برنامج تدريبى قائم على طريقة البكس لتنمية التواصل اللغوى لدى الاطفال التوحديين بمدينة الطائف ، متاح فى http:// search . mandumah .com

-يزيد عبدالمهدى واخرون (٢٠١٤) ، **بناء برنامج تدريبى قائم على طريقة البكس لتنمية التواصل اللغوى لدى الاطفال التوحديين فى محافظة الطائف** ، ع ١٥٨ ، الجزء الاول ،

متاح فى http:// search . mandumah .com

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Andrew P , et al (2007) , Ameta analysise of School – Based Social Skills Intervention for Childeren with Autism Spectrum Disorders , , Remedial and Special Education , Vol.28, No.3 , 153-162 .

- Banull , C (2008) , Using Aspects of treatment and education of autistic and related communication handicapped children (teach) model as an after school intervention for improving social skills interaction in children with autism , Loyola university , Chicago,pp55-88 .

- Bondy , S && First , S (2008) , The Picture Exchang Communicate syetem , semi- speech Language , 19 (4) , 373-383 . phase iii , **Journal of autism and developmental disabilities** , pp 780-787 .

- Davis , K (2002) , play in lives of young children with autism , retrieval from , http // www . autism .com

- Donna , S et al (2008) , the Relationship between Joint Attention and Language in Children with Autism Spectrum Disorders , On Autism Spectrum focuse and Other Developmental Disabilities , volume 23, no1 , march , 5 14

- Ganz , J & Simpson , R (2004) , Effects of communicative requesting and speech development of the picture exchange communication system in children with characteristics of autism , **Journal of autism and developmental disabilities** , pp 395- 409 .

- Keen , D (2003) , Communicative Repaire stratigies and Problem behavior of children with autism , **International Journal of Disabilities , developmental and education** , 50 (1) , 53-64 .

- Strain , P & Povey , E (2011) , Randomized Controlled trial of the Leap Model of early intervention for young children with autism spectrum Disorders , **Topics in early Childhood Special Education** , vol.31 , no. 3 , pp133-154 .

- Simpson , L (2005) , Improving of Social and Emotional Development during Leap Strategy , **Journal of Autism and Developmental Disorders** , vol.3, no. 11,pp 122-138.

- Roberts J & Prior M (2006) , Leap Model In Improving Important Factors and Decreasing Sympotoms Of Autism ,journal of autism development and disorders , vol ,(35) , no 5 , p p 557- 573 .

- Wilson, G.T(2006) , **abnormal psychology , integrating perspective** , boston, allyn and bacon .